المؤتمرات والحلقات الدراسية

عقدت مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم كعادتها المؤتمر العالمي العاشر حول موضوع: "دور النبوة ومكانتها في البحث عن الحقيقة من منظور رسائل النور"، وذلك أيام ٢٢–٢٤ أيلول / سبتمبر ٢٠١٣.

وقد حاول المؤتمر نقل موضوع النبوة إلى يومنا الحاضر ووضعه على محك العصر وكذا الإجابة عن أسئلة كثيرة تتعلق بالنبوة وهي: لماذا تحتاج الإنسانية إلى الأنبياء؟ وماهي النبوة وكيف تُفهم؟ وكذلك تم طرح التساؤل هل يمكن إثبات ضرورة النبوة بالدلائل العقلية؟ وما هو الدور الريادي للأنبياء في استعمالهم الحق والقوة والحكمة. وتم الحديث كذلك عن القواعد المستقاة من قصص الأنبياء لاتمام خلافة الإنسان ومناهج التبليغ لدى اتباع الأنبياء، وتطرقت بعض البحوث إلى استسقاء الدروس والعظات التي يجب إدراكها من قصص الأنبياء في النصوص المقدسة، وأسهبت بعضها في مفهوم النبوة والوحي والارشاد في الهدي الديني والتقاليد الفلسفية، كما تناولت بعض المداخلات دور الأنبياء في تنظيم الأمور الدنيوية وكذلك الحلول التي تقدمها مناهج النبوة للمشاكل ولا سيما مشاكل العصر الحديث، كما تم الحديث عن أسلوب بحث الفلاسفة واللاهوتيين والمتصوفة عن النبوة... وغيرها من المواضيع المختلفة.

بعد الافتتاح الذي انعقد يوم الأحد ٢٢ أيلول / سبتمبر ٢٠١٣ بالمجمع الرياضي سنان أردم بإسطنبول على الساعة العاشرة صباحا واستمر إلى الثانية بعد الزوال، والذي تضمن في البداية تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم وتلته كلمات الافتتاح والترحيب التي ألقاها أ.د. فارس قايا رئيس مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم عبر فيها عن شكره للحضور ولكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح المؤتمر، وتلاه الإخوة الكبار طلاب الأستاذ سعيد النورسي، ثم أعقبه شريط مرئي خاطب فيه الأستاذ سعيد النورسي الحضور خيالا وذلك بكلمته المشهورة: "إن القدرة الالهية التي لا تترك النمل من دون أمير والنحل من دون يعسوب لا تترك حتما البشر من دون نبي"، أعقب ذلك الكلمات الرسمية (البروتوكول) لرجال الدولة وهم: رئيس بلدية إسطنبول الكبرى عبد القدير طوب باش ومحمد كورمز رئيس الشؤون الدينية. وحسين عوني

موطلو والي إسطنبول. وبكير بوزداغ مساعد رئيس الوزراء. وحسين جليك، مساعد رئيس حزب العدالة والتنمية... تلا ذلك كلمات مختصرة مختارة لبعض الأساتذة المشاركين أتيحت لهم الفرصة وتمكنوا من مخاطبة الحضور الذي يتجاوز عشرة آلاف شخص، وفي النهاية تم حفل توزيع الجوائز إلى الأستاذ فاروق رسول يحيى مترجم رسائل النور إلى اللغة الكردية والأستاذ الدكتور عمار جيدل رئيس تحرير مجلة النور، والأستاذ الدكتور كولن تورنر، والأستاذ الدكتور أحمد آق كوندوز، والأستاذ نجم الدين شاهينر.

وفي يوم الإثنين ٢٣ والثلاثاء ٢٤ أيلول انعقدت الجلسات العلمية ابتداء من التاسعة صباحا إلى الخامسة والنصف مساء وذلك في ثلاث قاعات على التوازي، وهي (أ) و (ب) و (ج) بفندق (واو) بمنطقة يشيل كوي قرب المطار الدولي بإسطنبول، وقد كانت مداخلات الجلسات علمية بامتياز تخللتها نقاشات مفيدة حصلت فيها استفادة كبيرة بشهادة الحضور الذي أتوا من كل أرجاء تركيا وكذا من سائر الأقطار لكي يشهدوا هذا الحدث العلمي المهم الذي لا يتكرر إلا مرة كل ثلاث سنوات.

وقد ترأس جلسة القاعة (أ) أ.د. بهاء الدين الندوي من جامعة دار الهدى الإسلامية بالهند، وتدخل أ.د. عمار جيدل من جامعة الجزائر ببحث تحت عنوان: ''أهمية مقصد النبوة في رسائل النور''. تلاه أ.م.د. نجيب السودي من جامعة تعز باليمن ببحث تحت عنوان: ''مصطلح النبوة مفهومه ومهامه قراءة في رسائل النور''. بعد ذلك قامت بإلقاء بحثها أ.م.دة. أحلام مطالقة من جامعة اليرموك بالأردن ببحث تحت عنوان: ''دور النبوة في تعزيز الإيمان من خلال تجليات أسماء الله الحسنى في فكر الإمام النورسي''. ثم تلاها أ.د. أسلم إصلاحي من جامعة جواهر لال نهرو بالهند بمداخلة في موضوع: ''سعيد النورسي في ظل النبوة''.

وبعد فترة الاستراحة فقد ترأس الجلسة أ.د. ألب أرسلان أجق كنج من جامعة يلدز التقنية بتركيا.

قدم بحثه د. أشرف عبد الرافع الدرفيلي من جامعة المنوفية بمصر تحت عنوان: ''الرسالة الأساسية والكونية للأنبياء''. تلاه د. وصي الحق من القنصلية البحرينية ببحث تحت عنوان: ''لماذا تحتاج الإنسانية إلى الأنبياء بمنظور رسائل النور''. وبعده تناول الكلمة د. محمد أمين أولوداغ من جامعة دجلة بتركيا بمداخلة تحت عنوان: ''قصص الأنبياء منهج لفهم الحقيقة: ردود رسائل النور بأسلوب قرآني''. ثم تلاه من ناب عن

أ.د. سليمان عشراتي بجامعة وهران بالجزائر بمداخلة تحت عنوان: ''واقع الانسانية فيما بعد عصر النبوة مدخل للحديث عن دور العلماء ورثة الأنبياء''.

أما في القاعة (ب) فقد ترأس الجلسة من ناب عن أ.د. محمد حسيني الغزالي من جامعة الأزهر بمصر، وتصدر المداخلات د. حمادي ذويب من كلية الآداب بتونس ببحث تحت عنوان: ''منزلة النبوة لدى الإمام النورسي ووظائفها'' ثم تلاه أ.م.د. حامد أشرف همداني من جامعة بنجاب بباكستان بمداخلة تحت عنوان: ''مفهوم النبوة وضرورتها للبشرية بمنظور رسائل النور''.

وبعد الاستراحة ترأس الجلسة أ.د. ويلهيلموس والكينبورج من الجامعة الكاثوليكية الأمريكية، تدخلت دة. شكران واحدة من جامعة دورهام بإنجلترا ببحث تحت عنوان: ''دلائل النبوة من منظور بعض الأوجه الكلية لإعجاز القرآن: تفسير سعيد النورسي''. ثم تلاها أ.م.د. عبد السميع الأنيس من جامعة الشارقة بالإمارات ببحث بعنوان: ''دلائل نبوة محمد عليه الصلاة والسلام في رسائل النور: دراسة وتحليل. وبعده قدم من ناب عن د. محمد رشدي عبيد من جامعة أربيل بالعراق بحثا تحت عنوان: ''منهج الفطرة في إثبات النبوة، رسائل النور نموذجا. وبعده قدم مداخلته أ.د. علي بن حسين موسى من جامعة الملك خالد بالسعودية تحت عنوان: ''طرق إثبات النبوة بالدلائل العقلية والأحوال الشخصية''.

أما في القاعة (ج) فقد ترأس الجلسة: أ.د. علي بانضا من جامعة الدولة ميندااناو بالفلبين، تدخل فيها أ.د. عماد الدين خليل من جامعة الموصل بالعراق بموضوع تحت عنوان: ''كيف نفهم النبوات؟'' ثم تلاه أ.د. رسيني دين من الجامعة الوطنية الماليزية ببحث عنوانه: ''عظمة أهل البيت وكيفية التعامل معهم من خلال رسائل النور''. وبعده تدخل أ.د. مروان إبراهيم القيسي من جامعة اليرموك بالأردن ببحث تحت عنوان: ''دور السنة النبوية والقواعد الواجب مراعاتها في تطبيقها''.

وبعد الاستراحة ترأس الجلسة: أ.د. دافيد لاو من جامعة مانشيستر بإنجلترا. وتدخل د. كولن تورنر من جامعة دورهام بإنجلترا ببحث تحت عنوان: ''رأي المفكر بيكر في النبوة''، ثم تلاه محشد أنصاري من جامعة موناش بأستراليا بموضوع تحت عنوان: ''آراء النورسي ومحمد إقبال في مؤسسة النبوة''. ثم تلته أ.م.دة. آسيا شكيرب من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر ببحث تحت عنوان: ''موقف النورسي من منهج الفلاسفة واللاهوتيين والمتصوفة في البحث عن النبوة من خلال رسائل النور. وبعد ذلك قدم بحثه أ.د. بهاء الدين الندوي من جامعة دار الهدى

الإسلامية بالهند وهو تحت عنوان: ''إثبات الرسالة المحمدية وتوضيحها العقلي، مقارنة بين منهاجي رسائل النور للنورسي وحجة الله البالغة الدهلوي.

وفي المساء عقدت الجلسات من جديد في كل من القاعة (أ) و (ب) و (ج)، فترأس جلسة القاعة (أ) د. كولن تورنر من جامعة دورهام بإنجلترا. فتقدم أ.م.د. هادي رضوان من جامعة كردستان بإيران بمداخلته تحت عنوان: ''دلالة الرسول الأكرم ﷺ على الوحدانية الإلهية من منظور رسائل النور. ثم تلاه د. داني كلارك بكلية إيداهو من أمريكا ببحث في موضوع: ''دور النبوة وموقعها في خلق الله البديع للكون. ثم تلته دة. كريستين جونستون لاركين من كلية الإلهيات كيتيسبورغ لوتران بأمريكا ببحث تحت عنوان: ''هوية النبي عيسى عليه السلام وفضل النورسي في تذكره من جديد: الأمل في المستقبل. وبعد ذلك تدخل أ.د. فالينتينو كوتيني من معهد البابوية للدراسات العربية والإسلامية بالفاتيكان. ببحث بعنوان: ''النبوة والأنبياء في نظر المسيحيين.

وبعد فترة الاستراحة ترأس الجلسة من ناب عن أ.د. سلمان الحسيني الندوي، رئيس جامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد بالهند. فقدم أ.د. زياد خليل الدغامين، جامعة آل البيت بالأردن بحثه تحت عنوان: ''الأنبياء قدوة في قراءة كتاب الكون من خلال رسائل النور''. بعد ذلك قدم أ.د. أندي بكتي من الجامعة الوطنية الإسلامية بأندونيسيا بحثه تحت عنوان: ''استراتيجية التواصل عند الأنبياء: منظور رسائل النور. ثم تلاه أ.م.د. جاويد قاسيملي من أكاديمية آذربيجان الوطنية للعلوم بمداخلة بعنوان: ''رسائل النور ونظرة العالم الغربي للنبي محمد ﷺ وللإسلام''. ثم أعقبه أ.د. كانيبك كاكيسوف من الجامعة الوطنية القرغيزية بمداخلة تحت عنوان: ''القوة المعنوية لمحمد ﷺ في إثبات وجود الله تعالى في مؤلفات النورسي''.

وقد ترأس جلسة القاعة (ب) من ناب عن أ.د. سليمان عشراتي من جامعة وهران بالجزائر. فقدم د. محمد بودبان من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر مداخلته تحت عنوان: ''أبعاد امتثال الوحي لدى الأنبياء وأثرها في دعوة النورسي من خلال رسائل النور. ثم تلاه أ.م.د. جتو حمد امين الهورمزياري من جامعة صلاح الدين بالعراق ببحث تحت عنوان: ''المنهج النبوي في بناء الحياة العائلية السعيدة من منظور النورسي. وبعده تقدم أ.د. جورج غريغوري من جامعة بوخارست برومانيا ببحث تحت عنوان: ''الثنائي البلبل والوردة تعبيرا عن الحب القائم بين الخالق والمخلوقات في كتابات النورسي''. ثم بعد ذلك تدخل راسم صويلو من جامعة يلدز التقنية بتركيا. وذلك بتقديم مداخلة تحت عنوان: ''شهادة النبوة على حسن الصنعة''.

وبعد الاستراحة ترأس الجلسة روبرت سكوت من ثالوث وول ستريت بأمريكا. فقدم أ.د. ثروت أرمغان من جامعة إسطنبول بتركيا مداخلته تحت عنوان: ''تعاليم النبي محمد ﷺ من خلال معجزات الأنبياء عليهم السلام وتعاليمهم''. ثم تلاه د. كوناتي ساليف من الجامعة الإسلامية بالنيجر، قدم مداخلة تحت عنوان: ''ما يقتضي أن نتعلمه من معجزات الأنبياء''. أعقبه د. أحسن خشة من جامعة ٠٨ ماي بالجزائر بمداخلة تحت عنوان: ''دلائل صناعة الحياة من خلال معجزات الأنبياء''. وبعد ذلك قدم أ.د. يونس جانكال من جامعة عدنان مندريس بتركيا مداخلته تحت عنوان: ''القوانين الفيزيائية في ضوء رسائل النور''.

أما القاعة (ج) فقد ترأس الجلسة: أ.د. فريد العطاس من الجامعة الوطنية بسنغافورة، فقدم أ.د. ويلهيلموس والكينبورج من الجامعة الكاثوليكية الأمريكية بحثه تحت عنوان: ''تفسيرات الوحي عند النبي محمد والنبي عيسى عليهما السلام: دراسة مقارنة. وبعده قدم بحثه صالح صايلغان من الجامعة الكاثوليكية الأمريكية ببحث تحت عنوان: ''تجاوز المعضلات الدنيوية وتأكيد سعيد النورسي على السنة''. تلاه أ.د. حسين ياشار من نفس الجامعة ببحث تحت عنوان: ''النبوة: علاقة الألوهية بالبشرية من منظور رسائل النور. وأعقبه أ.د. ليو ليفيبور من جامعة جورج تاون بأمريكا بمداخلة بعنوان: ''الحكمة والنبوة وإرشاد الإنسانية: البابا جون الثالث والعشرون وبديع الزمان سعيد النورسي''.

وبعد الاستراحة ترأس الجلسة: أ.د. عبد الحكيم الأنيس وهو كبير باحثين أول بدائرة الشؤون الإسلامية بدبي. فقام د. عبيد الله فهد من جامعة عليكرة مسلم بالهند بتقديم بحثه تحت عنوان: ''دراسة حول دلائل النبوة: وجهة نظر النورسي وعبد الحق محدث''. ثم تلته الباحثة شميلا ماجد من جامعة بنجاب بباكستان ببحث تحت عنوان: ''آراء النورسي وإقبال حول معجزة المعراج''. وبعد ذلك تقدمت الباحثة إلميرا أحمدوفا من معهد الدراسات الإسلامية العالمي بماليزيا ببحث تحت عنوان: ''دور النبوة في تأسيس المدنية الحقيقية: وجهة نظر كل من الفارابي وابن سينا وسعيد النورسي''. وتلاها د. فوزان صالح من المدرسة العليا للدراسات الإسلامية بأندونيسيا ببحث تحت عنوان: ''آراء متضاربة حول ضرورة النبوة عند سعيد النورسي وبعض الفلاسفة.''

وفي يوم الثلاثاء ٢٤ أيلول / سبتمبر ٢٠١٣ عقدت الجلسات من جديد في كل من القاعة (أ) و (ب) و (ج)، فترأس جلسة القاعة (أ) أ.د. أسلم إصلاحي من جامعة

جواهر لال نهرو بالهند. فقدم د. معاني حسن مختار غنسوري من جامعة الهدى ببوركينا فاصو بحثه تحت عنوان: ''دور النبوة ومكانتها في البحث عن الحقيقة من منظور رسائل النور. ثم تلاه د. محمد السيسي من جامعة مولاي اسماعيل بالمغرب ببحث تحت عنوان: ''وظيفة الأنبياء الرسالية مع وجهتهم البشرية والتاريخية. بعد ذلك تلاه د. إسماعيل المشهداني من جامعة الموصل بالعراق ببحث تحت عنوان: ''قراءة النبوة للكتاب المنظور: دراسة سيميائية في فكر النورسي''. وأعقبه د. طارق عبد الوهاب من جامعة قناة السويس بمصر ببحث تحت عنوان: ''التوضيح النورسى للدور الريادى للأنبياء ووظائفهم''.

وبعد الاستراحة ترأس الجلسة: أ.د. عبد الجليل السالم من جامعة الزيتونة بتونس. فقدم ذ. أسامة شهوان من مدرسة شيبة الثانوية بمصر مداخلته بعنوان: ''إثبات ضرورة النبوة واضطرار الخلق إليها بين الإمام الرباني والإمام النورسي. تلاه د. مظفر علام من جامعة إفل بالهند ببحث تحت عنوان: ''الأنبياء وطبقات المجتمع. ثم تلاه أ.د. محمد البنعيادي من جامعة سيدي محمد بن عبد الله بالمغرب ببحث تحت عنوان: ''الإرشاد في الهدي الديني والتقاليد الفلسفية من خلال المدرسة النورية''. بعد ذلك قدم د. أحمد عبد الجليل النذير من منتدى النهضة والتواصل الثقافي بالسودان بحثا تحت عنوان: ''مساهمة الأنبياء للإنسانية في ضوء رسائل النور''.

أما في القاعة (ب) فقد ترأسها أ.د. ثروت أرمغان من جامعة إسطنبول بتركيا. وقدم بحثه أ.م.د. محمد مسيح الرحمان من جامعة عالية بالهند بمداخلة بعنوان: ''دور الأنبياء في تنظيم الأمور الدنيوية''. تلاه بعد ذلك الباحث نور هدايتي محمد ميهارجا من جامعة سنغافورة الوطنية ببحث تحت عنوان: ''السنة النبوة في الوقت الحاضر والتركيز على الخطاب الاسلامي الاجتماعي من خلال رسائل النور''. ثم تلاه د. سرحان بن خميس من جامعة الحاج لخضر بالجزائر ببحث تحت عنوان: ''إرث النبوة عند بديع الزمان النورسي رهانات المعنى وإرادات الاستنطاق. وبعده قدم د. حسن هوركوج من جامعة دورهام بإنجلترا بحثه تحت عنوان: ''الرسالة الكونية للإسلام وسعيد النورسي''.

وبعد فترة الاستراحة قام برئاسة الجلسة: أ.د. عمار جيدل من جامعة الجزائر. فقدم من ناب عن د. عبد الحميد راضي من جامعة الأزهر مصر مداخلته تحت عنوان: ''مناهج التبليغ لدى أتباع الأنبياء في فكر الإمام النورسي محاورها وكيفية استفادة الدعاة منها''. ثم أعقبه من ناب عن أ.د. محيي الدين عفيفي من جامعة الأزهر بمصر ببحث

تحت عنوان: ''الهدى النبوي ووارثو النبوة''. ثم تلاه د. عبد الغني أكوريدي من جامعة الحكمة بنيجيريا بمداخلة تحت عنوان: ''الهدي النبوي ووارثو النبوة من منظور رسائل النور''. وبعد ذلك تقدمت أ.دة. بلقيس ممدوفا من أكاديمية آذربيجان الوطنية للعلوم ببحث بعنوان: ''كيف يتم إنشاء العلاقة بين الاعتقاد التوحيدي ورسالة النبوة''.

وفي القاعة (ج) ترأس أ.د. فالينتينو كوتيني من معهد البابوية للدراسات العربية والإسلامية بالفاتيكان. فقدم أ.د. دافيد لاو من جامعة مانشيستر بإنجلترا بحثه تحت عنوان: ''النبي عيسى عليه السلام ونبوته والحوار المسيحي الإسلامي''. تلاه أ.د. روبرت سكوت من ثالوث وول ستريت بأمريكا ببحث تحت عنوان: ''النبي عيسى عليه السلام: مقاربة بين الأديان''. ثم تلاه أ.د. إيان بنسون من جامعة الولاية الحرة بجنوب إفريقيا بمداخلة بعنوان: ''التعددية الدينية في الكاثوليكية والإسلام عند سعيد النورسي وجون كورتني موراي''. وبعده قدمت أ.دة. ماريان كوبين من كلية المجتمع بأمريكا بحثا بعنوان: ''النبي عيسى والنبوة: قراءة جديدة حول رسائل النور''.

وبعد الاستراحة ترأس الجلسة: أ.د. خاقان ياووز من جامعة أوتاه بأمريكا. فقدم أ.د. سيد فريد العطاس من الجامعة الوطنية بسنغافورة بحثه بعنوان: ''النبوة وآل البيت والأفكار المتميزة في فكر النورسي''. ثم تلاه د. فرهاد إبراهيم الشواني من جامعة صلاح الدين بالعراق بمداخلة بعنوان: ''الشمائل المحمدية وأثرها في الاتباع دراسة لمصطلح الشمس المعنوية في الرسائل النورية''. وبعد ذلك قام الباحث تاغي تاغييف من آذربيجان بتقديم بحثه بعنوان ''تعريف النبوة وضرورتها وأهميتها''. ثم أعقبه ذ. أديب إبراهيم الدباغ من المركز الأكاديمي للدراسات والبحوث بإسطنبول''. ببحث تحت عنوان: ''تأملات في النبي والنبوات''.

وفي المساء انعقدت الجلسات من جديد في القاعات (أ) و (ب) و (ج)، ففي القاعة (أ) قام برئاسة الجلسة: أ.د. بلال كوشبنار من جامعة نجم الدين أربكان بتركيا. فتقدم أ.د. عبد التواب جاد من جامعة الأزهر بمصر ببحث تحت عنوان: ''القواعد التي يجب مراعاتها في تطبيق السنة النبوية في الحياة من منظور رسائل النور للنورسي''. ثم تلاه أ.م.د. إسماعيل عبد الله من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. بمداخلة بعنوان: ''السنة النبوية باعتبارها مظهرا لتطبيق للقرآن الكريم: مقاربة النورسي''. ثم تقدم أ.د. رابح دفرور من جامعة أدرار بالجزائر ببحث تحت عنوان: ''القواعد التي يجب مراعاتها في تطبيق السنة النبوية في الحياة. بعد ذلك تلاه د. يحيى ضاحي شطناوي من جامعة اليرموك بالأردن ببحث تحت عنوان: ''القواعد التي يجب مراعاتها في تطبيق السنة النبوية في الحياة من منظور رسائل النور''.

وبعد الاستراحة ترأس الجلسة: أ.د. يونس جانكال من جامعة عدنان مندريس بتركيا. فقدم أ.د. محمود الداودي وهو عضو هيئة التدريس متقاعد بتونس مداخلة بعنوان: ''النبوة من منظور النورسي وابن خلدون والعلوم الاجتماعية''. تلاه أ.م.د. أبو الفذ عزيملي من جامعة ناختشيفان الدولية بآذربيجان بمداخلة بعنوان: ''بديع الزمان سعيد النورسي: نقد الفلاسفة انطلاقا من نور النبوة من خلال نظرتهم للأنا''. بعده تقدم أ.د. بنيامين دوران من جامعة جلال بايار بتركيا بمداخلة تحت عنوان: ''نظام النبوة بين ابن سينا وبديع الزمان سعيد النورسي''. ثم تلاه أ.د. الأخضر شريط من جامعة الجزائر بمداخلة تحت عنوان: ''أسلوب بحث الفلاسفة واللاهوتيين والمتصوفة عن النبوة في ضوء رسائل النور''.

أما القاعة (ب) فقد قام من ناب عن أ.د. محسن عبد الحميد من العراق برئاسة الجلسة، وتقدم فيها من ناب عن أ.د. محمد حسيني الغزالي من جامعة الأزهر بمصر وذلك بتقديم بحث تحت عنوان: ''الحلول التى تقدمها مناهج النبوة للمشاكل ولا سيما فى العصر الحديث''. ثم تلاه من ناب عن د. محمد حمد كنان ميغا من جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام ببحث تحت عنوان: ''كبرى مشاكل العصر الحديث – أسبابها – وحلولها في المنهج النبوي من خلال رسائل النور. وبعد ذلك تقدم د. مأمون جرار من الجامعة الأردنية بالأردن بتقديم بحثه تحت عنوان: ''النبوة حاجة ضرورية للبشرية''. وأعقبته دة. إيمان الدباغ من جامعة الموصل بالعراق بمداخلة بعنوان: ''الهدي النبوي لحل مشاكل العصر الحديث في ضوء رسائل النور''. ثم تلاها أ.د. دافيد سكوت وهو عضو هيئة التدريس متقاعد بألمانيا ببحث تحت عنوان: ''رسالة النبي محمد ﷺ للمتشائمين مما بعد الحداثة والباحثين فيها: دراسة في الآية الكبرى لبديع الزمان سعيد النورسي.

وبعد فترة الاستراحة ترأس الجلسة: أ.د. ليو ليفيبور من جامعة جورج تاون بأمريكا. فقام أ.م.د. قادر جان أطان من جامعة يلدز التقنية بتركيا بتقديم مداخلة تحت عنوان: ''هل من الممكن تجاوز الثقافتين؟'' تلاه أ.د. اقتدار محمد خان من الجامعة الملية الإسلامية بالهند بمداخلة بعنوان: ''العولمة والنبوة وبديع النورسي''. وبعده قدم برينس راجيف سرانغاني من الجامعة الوقفية للسلطان محمد الفاتح بتركيا مداخلة تحت موضوع: ''تواصل الخالق مع الناس بالقرآن الكريم ونبوة محمد ﷺ''. تلاه أ.د. أمين محمد سلام المناسيه من جامعة مؤتة بالأردن بمداخلة بعنوان: ''الدور التوجيهي للأنبياء في الحياة الفردية والعائلية والاجتماعية من منظور رسائل النور''.

أما في القاعة (ج) فقد ترأس الجلسة: أ.د. جورج غريغوري من جامعة بوخارست

برومانيا. وقدم أ.د. علي بانضا من جامعة الدولة ميندااناو بالفلبين مداخلته بعنوان: ''دور النبوة في الاتحاد الاسلامي في فكر النورسي''. ثم تلاه د. زابرول خان من كلية الدراسات الإسلامية بأندونيسيا ببحث تحت عنوان: ''أهمية السنة السنية للإنسان المعاصر من وجهة نظر سعيد النورسي''. وبعده قدم د. مجيب الرحمن من جامعة جواهر لال نهرو بالهند مداخلته تحت عنوان: ''البعد الديناميكي للنبوة ودورها في تأسيس الأخلاق الحميدة من خلال رسائل النور''. ثم تلاه د. سالم حسن ذيبان وهو مدرب تنمية بشرية معتمد بالمركز الوطني بالسودان بمداخلة بعنوان: ''قواعد تطبيق السنة النبوية عند الإمام النورسي وعلاجها للخلاف بين الفرق والمذاهب الإسلامية''.

وبعد الاستراحة ترأس الجلسة من ناب عن أ.د. محيي الدين عفيفي من جامعة الأزهر بمصر. فقدم أ.د. زكي صاري طوبراق من جامعة جون كارول بأمريكا مداخلة بعنوان: ''نظرة جديدة لأهمية قصص الأنبياء التي في القرآن في ضوء مؤلفات النورسي. ثم تلاه أ.م.د. أميد المفتي من جامعة صلاح الدين بالعراق ببحث تحت عنوان: ''وقفات مع نبي الله سليمان عليه السلام رؤية قرآنية من خلال رسائل النور''. بعده تقدمت دة. بتانيا كارتيكا مفلح من الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا ببحث تحت عنوان: ''تأثير وفاعلية القصص القرآني في انكشاف الايمان: مقاربة سعيد النورسي''. تلاها د. نبيل جميل شندر من الجامعة اللبنانية بمداخلة بعنوان: ''القواعد المستقاة من قصص الأنبياء لإتمام خلافة الإنسان بمنظور رسائل النور''.

هذا وقد توصلت اللجنة المسؤولة عن فرز البحوث المقبولة في المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام بخمسمئة ملخص بحث واختارت منها أكثر من مئة بحث تفضل أصحابها بتقديم مداخلاتهم وهم قادمون من أربعين دولة غربية وإسلامية.

* * *

ندوة حول الأستاذ النورسي في مدينة أربيل

أقامت''معهد العلوم الإسلامية'' في مدينة أربيل بجمهورية العراق في ٢٠١٣/١٢/٢١ ندوة لأول مرة حول الأستاذ النورسي تحت عنوان ''بديع الزمان النورسي مربى الأجيال ورمز البناء والاعتدال'' وقد حضر الندوة جمع غفير من الناس والعلماء الأفاضل من شتى المدن العراقية. كما حضر باحثون من الجمهورية التركية.

افتتح الندوة الدكتور إبراهيم هرشلي وهو يرحب بالضيوف القادمين ويعرفهم بالأستاذ النورسي قائلاً:

''بديع الزمان النورسي مربى الاجيال ورمز البناء والاعتدال'' ذلك الإمام الفذ والمجدد الملهم الذي جاد به هذا البلد الطيب وأنجبته هذه الأرض المباركة التي استوت على جبالها سفينة نوح والمباركة بدعائه ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾المؤمنون:٢٩ وانبته الله نباتاً حسناً واصطنعه لدينه وقيضه في عصره ليواجه موج الإلحاد والانحلال وليبث بنور رسائله روح الإيمان من جديد ولينور العالم بأشعة كلماته ورشحاته داعياً إلى المحبة والأخوة وبناء الذات، فعم نور رسائله الأرجاء المعمورة''

وبعد تلاوة معطرة من الهدي الحكيم ألقى عميد ''معهد العلوم الإسلامية'' الدكتور عمر عبد الله سيمرداني كلمة قال فيها:

''إن اختيارنا لبديع الزمان رحمه الله موضوعاً لندوتنا لاقتناعنا بضرورة التعريف ببديع الزمان ودراسة رسائله. فإن الجيل الجديد بحاجة ماسة إلى خريطة عمل توضح بلسان العصر حقائق الدين كما أنزله الله على رسوله ﷺ وعلى يد من عاصر الأحداث والتقلبات المتنوعة منذ بداية القرن الماضي ذاق مراراتها لصنع جيل جاد مخلص في العمل محب للأمن والاستقرار والبناء والإعمار''.

ثم ألقى معالي وزير الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان الأستاذ كامل الحاج علي كلمة أكد فيها على أهمية هذه الندوة وعلى أهمية معرفة الشباب بالأستاذ النورسي الذي عرف بغزارة علمه وتقواه ورجاحة عقله وصلاحه واصلاحاته في الدولة العثمانية وما بعدها.

وباسم علماء الدين الإسلامي قدم سيادة رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي الشيخ عبد الله ملا سعيد الكرتكي كلمة قال فيها:

''بالأخص في الوقت الذي نرى ثمار ذلك الجهد العظيم الذي بذله الأستاذ المربي والمفكر بديع الزمان سعيد النورسي ذلك الجهد الذي تخطى حدود الدول وأصبح فكره منتشراً في العالم الإسلامي. أريد أن أقول وبكل صراحة إن المعرفة تفتخر اليوم بأعلامها وبالأخص شخصية مثل النورسي تلك الشخصية التي بحاجة إلى دراسة وتعمق أكثر من أجل بيان الجوانب الخفية في فكره العظيم''.

وقد قال الأستاذ فاروق رسول يحيى مترجم كليات رسائل النور إلى اللغة الكردية والمشترك في الندوة من مدينة السليمانية في كلمته:

''أيها الأخوة والأخوات إن أهمية رسائل النور لبديع الزمان الأستاذ سعيد النورسي رحمه الله وأهمية دراستها واتخاذها نبراساً في طريق الاستهداء بهدي القرآن الكريم تزداد روحاً كلما تقدمت الحياة وتعقدت فيها المشاكل. وما هذه الندوات والمؤتمرات العلمية التي تتوالى في حواضر العالم اليوم حول هذه الرسائل والحلول التي قدمتها لمشاكل العصر إلا مؤشرات تصديق لما رصدناه أنفاً من حاجة البشرية الى هدي القرآن الكريم''.

أما الأستاذ علي قاطي ئوز الذي اشترك للندوة من مدينة مانيسا التركية فقد قال في كلمته ''إن المنهج الذي اقتناه الأستاذ بديع الزمان عجيب جدا حيث النورسي الذي نذر للتجديد الخطاب الديني نفسه وعمره ووهبه فكره ووجدانه ودعا إليه بلسانه وقلمه وخطبه وكتبه وجهاده واجتهاده وبكل ما توفر له من أساليب دوماً وأبداً نجده في رسائله لا يعرّف المنهج الوسطى لأمته او يوضح صورته وملامحه او يحدد أركانه ومقوماته او يجلي ملامحه وخصائصه فحسب إنما أنزله إلى الواقع وفق برنامج عملي تضمنته رسائله وهي دورس مبسطة تخاطب كل الفئات تعبر عن تفسير شهودي للقرآن الكريم ألقيت على مجموعة من طلبته''.

وقد قال الأستاذ الدكتور إبراهيم اوزدمير رئيس مؤسسة جامعة حسن قاليونجو في مدينة غازي عينتاب التركية في كلمته:

''إنّ تعاليم الأستاذ سعيد النورسي مثال جيد لهذا الفهم من المنظور القرآني في القرن العشرين، حيث يرى النورسي أن الله هو المعنى الحقيقي للوجود، والمعنى يتجلى ويتكشف بواسطة الكون نفسه ويستفيض الإنسان في شرحه. وبالتالي فإنّ الله هو الذي يجعل الأبعاد الأخرى ممكنة :أي أنّه يعطي معنى وحياة لأي شيء آخر ، فالقرآن الكريم يرى في النحل الصغير آية تدل على عظمة الخالق عز وجل، ويحض القارئ بأن يلاحظ التغير الدائم للرياح، وتعاقب الليل والنهار والغيوم ونجوم السماء والكواكب التي تسبح في الفضاء اللامتناهي.''

أما الدكتور مادح محمد عمر من مدينة أربيل فقد قدم بحثاً حول حياة الأستاذ النورسي ومواقف من حياته الحافلة بالخدمة الإسلامية والقرآنية.

ثم قدم من مركز بحوث رسائل النور في اسطنبول عماد صالح محيي الدين بحثاً بعنوان ''العمق الإيماني في رسائل النور'' قال فيها:

''عندما نقف على أسلوب الأستاذ سعيد النورسي ونتابع نهجه نرى عمقاً ايمانياً في كل رسالة من رسائله، بل في كل موقف من مواقفه الحياتية أيضاً. فالمنطلق عنده في

تناول القضايا كلها دقّها وجلّها منطلق ايماني بحت. ولا شك أن أساس رسائله هو إنقاذ الإيمان وترسيخ الحقائق الإيمانية ومن ثم التركيز على العبودية الحقة للخالق جل جلاله. فهو يقف دائماً لدى تناوله المسائل الإسلامية بأكبرها وأصغرها على الأركان الإيمانية. ويقيم صرح الإسلام على هذا النهج القويم الرصين... وهكذا يجد طالب النور أمامه بحراً زاخراً بالإيمان في عشرات من رسائل النور الغنية بالأدلة العقلية والمنطقية والوجدانية وأدلة الحكمة والحقيقة والفطرة، حتى يتصفّى عقلُه من الشكوك ويصبح عقلاً يجمع بين المادة والمعنى ويمتلئ قلبُه بالإيمان ويصبح قلباً نابضاً بالإحسان وكأنه يقف في كل لحظة بين يدي الله. وتسمو روحُه في عوالم المعنى وتصبح روحاً تستجمع رحيق أزاهير عوالم المادة مع رحيق ورود عوالم الغيوب.''

وقد نقل ما يقارب سبعاً من القنوات الفضائية وأربعين من القنوات المحلية الندوة للمشاهدين. وأجروا لقاءات تلفزيونية مع الأساتذة والضيوف.

فكانت الندوة ندوة ناجحة وموفقة بإذن الله، والحمد لله أولا وآخرا.

* * *

مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم

المؤتمرات المستقبلية لموسم ٢٠١٤

١- ستعقد في الهند مؤتمران حول بديع الزمان سعيد النورسي:

أ- جامعة عليكرا العريقة وموضوعه الإيمان والأخلاق والعلم في ضوء رسائل النور لبديع الزمان سعيد النورسي وذلك أيام ١١-١٣ من شهر فبراير٢٠١٤

ب- جامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد وموضوعه بديع الزمان سعيد النورسي، فكره ودعوته، وذلك أيام١٤-١٥ فبراير ٢٠١٤.

٢- سينعقد مؤتمر في أدرار بالجزائر في موضوع: ''التجديد في حركة التفسير المعاصرة'' وذلك أيام ١٤-١٥-١٦ أبريل ٢٠١٤.

٣- سينعقد مؤتمر في جاكرتا بإندونيسيا أيام ١٧-١٩أبريل ٢٠١٤. تحت إشراف رئاسة الشؤون الإسلامية بإندونيسيا.

٤- ستعقد رئاسة جامعة القرويين بفاس بالمغرب مؤتمرا تحت عنوان: ''قضايا المرأة والأسرة والمجتمع من خلال رسائل النور لبديع الزمان النورسي'' وذلك أيام ٢٧-٢٨-٢٩ أبريل ٢٠١٤.